بسم الله الرحمن الرحيم

الإسكندرية في كتابات الرَّحَّالة المسلمين في عصر الأيوبيين والمماليك

(رؤية الرَّحَّالة المسلمين لأحوال الإسكندرية الحضارية في عصر الأيوبيين والمماليك)

((بحث مقدم لمؤتمر الإسكندرية و الثقافة الإسلامية))

من 2008/6/28 إلى 2008/6/29

مقدم من دكتور / أسامة محمد فهمي صديق

أستاذ التاريخ الإسلامي المساعد

كلية الآداب – جامعة أسيوط

obeikandl.com

تمهيد:

" تمتعت البلاد المصرية منذ القدم بتقسيم جغرافي طبيعي ، حيث أن البلاد المصرية كانت تنقسم قسمين رئيسيين، هما الوجه البحري أو أسفل الأرض أو مصر السفلى أو الريف وهو ما كان في شمال مدينة مصر [1] ، والوجه القبلي أو أعلى الأرض أو الصعيد، وهو ما كان من جهة الجنوب من مدينة مصر، وكل قسم منها ينقسم أقساماً صغيرة الغرض منها سهولة حكم الإقليم و جباية ضرائبه والإشراف على شونه" [2]. "وكان هذا التقسيم عرضة للتغير والتبديل في العصور التاريخية التي تعاقبت على البلاد المصرية."[3]

ولقد كانت الوحدة الإدارية السياسية قائمة في عصر البطالمة، فالرومان على " النوم Nome" وهي كلمة يونانية أطلقت للدلالة على الكلمة المصرية " هسبو Hespo " ومعناها القسم ، وانقسم النوم إلى عدة قرى يطلق على الواحدة منها كلمة " كوما[4]".

" وحينما فتح العرب مصر البيزنطية (21هـ – 642م) أطلقوا كلمة "كورة " على " النوم "، وكانت مصر مقسمة ثمانين " كورة " قبل حكم الدولة الفاطمية وفي صدرها، ولاعتبارات رآها رجال الخليفة المستنصر قسم القطر إلى ثلاثة

---

[1] " مدينة مصر يراد بها المساحة الممتدة من أقصى الحي الجنوبي لمدينة القاهرة المعروف باسم مصر القديمة حتى رأس الدلتا، ففي هذه المساحة قامت كل عواصم مصر الإسلامية .. " ، راجع : حسين مؤنس: أطلس تاريخ الإسلام، حاشية رقم 1 ، ص322.

[2] حسين مؤنس : المرجع السابق ، ص 322 ، راجع : محمد رمزي : القاموس الجغرافي للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين إلى سنة 1945، القسم الأول ، (مقدمة الكتاب تأليف أحمد رامي ، أحمد لطفي السيد، ص5 –34).

[3] راجع : محمد رمزي : نفس الكتاب، القسم الأول، (مقدمة الكتاب)، حسين مؤنس : أطلس تاريخ الإسلام، ص322.

[4] راجع : محمد رمزي: المرجع السابق، القسم الأول، (مقدمة الكتاب) ، حسين مؤنس: المرجع السابق ، ص 322 –323.

وعشرين كورة كبيرة تشمل الثمانين كورة الصغيرة [1] ، وهي التي أسمتها حكومة المماليك "عملا" فيما بعد". [2]

أما عن تاريخ الإسكندرية الإسلامية فالأستاذة الدكتورة نبيلة حسن السيد في كتابها دراسات في تاريخ الإسكندرية الإسلامية [3] : " تذكر أن الإسكندرية منذ القدم كانت لها أهميتها الخاصة، ففي أيام البطالمة لم تكن الإسكندرية عاصمة مصر السياسية فقط بل كانت العاصمة الثقافة والحضارية للعالم الهلنستي".

" وعندما دخلت مصر في حوزة العرب والإسلام في النصف الأول من القرن السابع الميلاد، تغير الوضع بالنسبة للإسكندرية لارتباطها بروما، وانتقل مركز الحكم إلى عاصمة مصر الجديدة مدينة الفسطاط. وهكذا فقدت الإسكندرية مكانتها القديمة نتيجة لاتجاه مصر نحو العالم العربي وانفصالها عن العالم الروماني، فصارت الإسكندرية ثغراً أي حداً فاصلاً مع العدو أو جبهة يمكن أن يطرقها الروم بأساطيلهم البحرية، وترتب على ذلك أنه في الوقت الذي فقدت الإسكندرية بعض أهميتها السياسية من جهة احتفظت بأهميتها العسكرية طوال العصور الإسلامية". [4]

" ولكن هذا لا يعني أن نفوذ الإسكندرية الإسلامية قد تقلص، فبفضل موقعها البحري على الطريق الساحلي لشمال القارة الإفريقية الممتد من برزخ السويس شرقا إلى قرب مدينة فاس في أقصى الغرب كانت الإسكندرية أهم محطة تجارية برية تربط بين المشرق والمغرب، وبفضل موقعها البحري ظلت أهم محطة بحرية في شرق البحر المتوسط تمر عن طريقها متاجر الشرق البعيد الآتية في السفن من الهند والصين عن طريق القلزم وكذلك المتاجر الأوروبية الواردة عبر مصر نحو الشرق، فأصبحت المدينة مزدهرة اقتصاديا وحضاريا،

---

[1] حسين مؤنس: المرجع نفسه ، نفس الصفحات.

[2] محمد رمزي: المرجع السابق، القسم الأول ،(مقدمة الكتاب).

[3] نبيلة حسن السيد: دراسات في تاريخ الإسكندرية الإسلامية ،ص49.

[4] نبيلة حسن السيد : المرجع نفسه، ص 50.

وأصبحت قبلة الرَّحَّالة والعلماء والفقهاء الصالحين الذين أطمأنوا إلى طيب المقام بها من المشرق ومن المغرب على السواء". [1]

الإسكندرية في العهد الأيوبي المملوكي:

" جاءت الدولة المملوكية التي نشأت في كنف الدولة الأيوبية [2] ، وأتمت عمل صلاح الدين وقضت على الخطر الصليبي تماما، فأمنت مصر وأمن ثغر الإسكندرية كما تذكر الأستاذة الدكتورة نبيلة حسن السيد [3]، وعرفت الإسكندرية عهداً جديداً لم تعرف مثله من قبل إذ أصبحت أكبر سوق تجارية في شرق البحر المتوسط بل وفي هذا البحر جميعاً، وخلال هذا العصر ازدهرت الحياة العلمية والفنية إلى جانب الازدهار المادي،وزاد في الازدهار الثقافي علماء المغاربة والأندلسيون منهم على وجه الخصوص الذين هجروا بلادهم تحت ضغط الأسبان على دولة الأندلس العربية، واستقر هؤلاء بالإسكندرية وما زالت المدينة تعتز بأضرحتهم وتتبارك بوجودهم مثل سيدي أبي العباس المرسي وسيدي الطرطوشي وسيدي الشاطبي وسيدي جابر وغيرهم[4]".

---

[1] نبيلة حسن السيد : المرجع نفسه ، ص50، 51.

[2] أ) مصر في عصر الولاة (20 – 254 هـ = 641 – 868م)

ب) مصر في عصر الطولونيين (254 – 292 هـ = 868 – 905م)

ج) مصر في عصر الإخشيديين (323 – 358 هـ = 935 – 969م).

د) مصر في عصر الفاطميين (358 – 567هـ = 969 – 1171م).

هـ) مصر في عصر الأيوبيين (567 –648هـ = 1171–1250م).

ح) مصر في عصر المماليك (648 –923هـ = 1250 – 1517م) : انظر : سيدة إسماعيل كاشف، جمال الدين سرور، سعيد عبد الفتاح عاشور : موسوعة تاريخ مصر عبر العصور، نبيلة حسن السيد : المرجع السابق، ص52.

[3] نبيلة حسن السيد : المرجع نفسه ، ص52 ، 53.

[4] نبيلة حسن السيد: المرجع نفسه، ص 52 ، 53.

obeikandl.com

الرَّحَّالة المسلمون في مدينة الإسكندرية في عصر الأيوبيين و المماليك:

" كان الحج نعمة كبرى على عالم الإسلام و لولا الحج وانتظام أوقاته لماّ عمرت طرق المسلمين بالقوافل والتجار لأن كل بلد من بلاد الإسلام كان يرتب شئون تجارته بحسب موقعه من الأراضي المقدسة، فأهل الأندلس و المغرب الأقصى مثلاً كانوا يخرجون للحج في قوافل ضخمة قبل الموسم بسنة ونصف على الأقل وهكذا كانت ركبان الحجيج تعتبر من عوامل الرخاء الاقتصادي في العالم الإسلامي" [1].

ابن جبير في الإسكندرية:

" من الرَّحَّالة الأندلسيين الذين قاموا إلى مصر في عصر الأيوبيّينْ الرَّحَّالة المغربي المسلم الكبير ابن جبير (توفى 616 هـ أو 617هـ/1219 / أو 1220م)، وقد ألف رحلة هامة تناول فيها العديد من الجوانب السياسية والحربية، والإجتماعية ، والإقتصادية، والعقائدية ، في حياة مصر في عصر الأيوبيّينْ، وفي بعض الأحيان نجده ينفرد بإيراد إشارات لا نجد لها نظير في رحلات الرَّحَّالة المسلمين الذين زاروا مصر في ذلك العصر، ومن ثم تحتل رحلته مكانة خاصة بين مؤلفات الرَّحَّالة المسلمين." [2]

أما عن وصفه للإسكندرية وأهميتها على سائر البلدان فقد أشار ابن جبير إلى :

"حسن وضع البلد واتّساع مبانيه ، حتى إناّ ما شاهدنا بلداً أوسع مسالك منه ولا أعلى مبنى ولا أعتق ولا أحفل منه ، وأسواقه في نهاية من الاحتفال

---

[1] انظر: حسين مؤنس: أطلس تاريخ الإسلام ، ص383 – 395.

[2] راجع : ابن جبير : كتاب رحلة ابن جبير في مصر وبلاد العرب والعراق و الشام وصقلية عصر الحروب الصليبية، تحقيق حسين نصار، (مقدمة المحقق)، رحلة ابن جبير ، (سلسلة تراث الإنسانية)، ص 16 –47، محمد مؤنس عوض: الجغرافيون والرَّحَّالة المسلمون في بلاد الشام زمن الحروب الصليبية في عصر الحروب الصليبية ، ص 283 – 309 ، زكي محمد حسن : الرَّحَّالة المسلمون في العصور الوسطى ، ص70 –88.

obeikandi.com

أيضاً. ومن العجب في وصفه أن بناءه تحت الأرض كبنائه فوقها وأعتق وأمتن لأن الماء من النيل يخترق جميع ديارها وأزقتها تحت الأرض فتتصل الآبار بعضها ببعض ويمُدّ بعضُها بعضاً" [1].

واهتم ابن جبير بوصف أهم مزارات الإسكندرية وهو منار الإسكندرية، فيذكر : " ومن أعظم ما شاهدناه من عجائبها المنار الذي قد وضعه الله عز وجل على يد من سخُر لذلك آية للمتوسمين وهداية للمسافرين، لولاه ما اهتدوا في البحر إلى برّ الإسكندرية ، يظهر على أزيد من سبعين ميلاً. ومبناه في غاية العتاقة والوثاقة طولاً وعرضاً، يزاحم الجو سمواً و ارتفاعاً يقصر عنه الوصف وينحسر دونه الطّرْف، الخبرُ عنه يضيق والمشاهدة له تتسّع" [2].

احتلت الزوايا الاجتماعية في الإسكندرية أهميتها الخاصة ، لدى الرَّحَّالة ابن جبير، فيشير ابن جبير إلى أعمال السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب في سبيل نشر العلم ورعاية الطلبة بالإسكندرية وذلك من العناية بالمدارس و الربط فيها وكذلك صرف الجريات والحاجات [3]، وفي ذلك يذكر: " ومن مناقب هذا البلد – الإسكندرية – ومفاخره العائدة في الحقيقة إلى سلطانه: المدارس والمحارس الموضوعة فيه لأهل الطّب والتعبّد، يفدون من الأقطار النائية فيلقى كل واحد منهم مسكنا يأوى إليه ومدرساً يعمله الفّن الذي يريد تعلّمه وأجْراءً يقوم به في جميع أحواله. واتّسع اعتناء السلطان بهؤلاء الغرباء الطارئين حتى أمر بتعيين حمّامات يستحمّون فيها متى احتاجوا إلى ذلك، ونصب لهم مارستاناً لعلاج من مرض منهم، ووكّل بهم أطباء يتفقدون أحوالهم، وتحت أيديهم خُدّام يأمرونهم بالنظر في مصالحهم التي يشيرون بها من علاج وغذاء. وقد رُتّب أيضاً فيه أقوام برسم الزيارة للمرْضى الذّين يتنزّهون عن الوصول للمارستان المذكور من الغرباء خاصة ويُنْهُون إلى الأطباء أحوالهم ليتكفلوا بمعالجتهم". [4]

---

[1] ابن جبير الرَّحَّالة : الرحلة ، ص 14.

[2] ابن جبير : الرحلة ، ص 14 ، 15.

[3] انظر : نبيلة حسن السيد: المرجع السابق ، ص36 ، 37.

[4] ابن جبير : الرحلة ، ص15، 16.

ويستطرد ابن جبير بقوله: " ومن أشرف هذه المقاصد أيضا أنّ السلطان عيّن لأبناء السبيل من المغاربة خُبْزتَيَن لكلّ إنسان في كلّ يوم بالغاً ما بلغوا، ونصب لتفريق ذلك كلّ يوم إنساناً أميناً من قبَله. فقد ينتهي في اليوم إلى ألفيْ خبزة أو أزيد بحسب القلّة والكثرة ، وهكذا دائماً، ولهذا كله أوقاف من قبله حاشا ما عينّه من زكاه العَيْن لذلك. وأكدّ على المتُوليّن لذلك متى نقصهم من الوظائف المرسومة شيء أني رجعوا إلى صلب ماله. وأما أهل بلده ففي نهاية من الترفيه واتساع الأحوال لا يلزمهم وظيف البتة. ولا فائد للسلطان بهذا البلد سوى الأوقاف المُحبّسة المعيّنة من قَبله لهذه الوجوه وجزية اليهود والنصارى وما يطرأ من زكاة العْين خاصة، وليس له منها سوى ثلاثة أثمانها والخمسة الأثمان مضافة للوجوه المذكورة" [1]

ومما يجدر ذكره في تحليل النص السابق فإن الدكتورة نبيلة حسن السيد[2]: " أشارت إلى أن الإسكندرية انفردت دون سائر مدن مصر بموقف خاص بالنسبة للمغاربة فقط، فقد كانت فيها جالية دائمة من فقراء المغاربة الذين يأخذون معونة عينية من الدولة بلغ أفرادها ألف شخص وأكثر، " وتستطرد الدكتورة نبيلة حسن [3] "،" ومع إننا لا ندري أن كان هؤلاء المغاربة يمثلون جماعة خاصة من فقراء الوافدين منهم على الإسكندرية، فإن هذا لا يمنع أن يكون من بين هؤلاء طلبة العلم والقادمين في طريقهم لأداء فريضة الحج".

"فهذا يفهم من نص آخر من الرحلة يقول أن صلاح الدين لم يستمع إلى نصح الناصحين له، الذين قالوا أن من بين من يأخذون الجراية اليومية من المغاربة المياسير الذين ليسوا في حاجة إليها، وذلك عندما تهيأ له رؤية بعض القادمين من طرابلس للحج، وقد ذهبت رسومهم جوعاً وعطشاً، دون نظر إلى ما كانوا يحملونه من المال". [4]

---

[1] ابن جبير: الرحلة ، ص15 ، 16.

[2] نبيلة حسن السيد: المرجع السابق ، ص 37.

[3] نبيلة حسن السيد : المرجع نفسه، ص37.

[4] انظر: ابن جبير : الرحلة ، ص16 ، 17 ، نبيلة حسن السيد : المرجع السابق، ص37 ، 38.

هذا ونتفق مع تلك الإشارات، التي وردت حول هذا الموضوع.

أما عن الزوايا الإقتصادية في الإسكندرية، فقد أشار ابن جبير إلى " دقائق العمل في الديوان" الجمرك " من تدوين أسماء الركاب والأماكن التي وفدوا منها، ثم تفتيشهم بدقة وتحصيل المكس" أي الضريبة الجمركية" منهم، وكان معظم هؤلاء القادمين من المغاربة الذاهبين لأداء فريضة الحج". [1]

فيذكر ابن جبير : " فمن أول ما شاهدنا فيها يوم نزولنا أن طلع أمناء إلى المركب من السلطان لتقييد جميع ما جُلبَ فيه. فاستحضر جميع من كان فيه من المسلمين واحداً واحداً وكُتبت أسماؤهم وصفاتهم وأسماء بلادهم، وسُئلَ كلّ واحد عما لديه من سلع... ليؤدّي زكاة ذلك كله.. ، وكان أكثرهم مشخصين لأداء الفريضة... ، وعلى ساحل البحر أعوان يتوكّلون بهم وبحمل جميع ما أنزلوه إلى الديوان". [2]

أما عن المزارات الدينية بمدينة الإسكندرية فقد أشار ابن جبير : " وهو أكثر بلاد الله مساجد، حتى إنّ تقدير الناس لها يطفّ ، فمنهم المكثّر والمقلّ، فالمكثّر ينتهي في تقديره إلى أثنى عشر ألف مسجد، والمقلل مادون ذلك لا ينضبط، فمنهم من يقول ثمانية آلاف ومنهم من يقول غير ذلك. وبالجملة فهي كثيرة جداً تكون منها الأربعة والخمسة في موضع وربّما كانت مركّبة، وكلهّا بأئمّة مرتبين من قبل السلطان ، فمنهم من له الخمسة دنانير مصرية في الشهر ، وهي عشرة مؤمنية، ومنهم من له فوق ذلك ومنهم من له دونه وهذه منقبة كبيرة من مناقب السلطان" [3].

وهكذا قدم لنا الرَّحَّالة الكبير ابن جبير من خلال ترحاله في الإسكندرية العديد من الجوانب المهمة عن الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والعلمية والدينية.

ابن بطوطة في الإسكندرية:

---

[1] انظر: ابن جبير : الرحلة ، ص13 ، 14 ، نبيلة حسن السيد : المرجع السابق ، ص38.

[2] ابن جبير الرحلة ، ص 13 ، 14.

[3] ابن جبير: الرحلة ، ص17.

ومن أهم الرَّحَّالة المغاربة المسلمين في العصور الوسطى ابن بطوطة الطنجي (توفى سنة 779هـ /1377م)، وتسمى رحلته" تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار"، " وقد ولد ابن بطوطة في طنجه، فقيل له الطنجي. ومكث فيها إلى أن بلغ الثانية والعشرين، فاندفع بدافع التقوى إلى الحج وأنساق بحبه الأسفار إلى التجوال في بلدان العالم المعروف في أيامه" [1].

" قام ابن بطوطة بثلاث رحلات واسعة النطاق جاب فيها كثيراً من البلاد، فطاف في مصر وفلسطين والشام والحجاز وبلاد أخرى كثيرة". [2]

أشار ابن بطوطة إلى أهمية مدينة الإسكندرية ، فيذكر" ثمّ وصلنا في أوّل جمادي الأول إلى مدينة الإسكندرية، حرسها الله ، وهي الثغر المحروس والقطر المأنوس، العجيبة الشأن الأصيلة البنيان، بها ما شئت من تحسين وتحصين، ومآثر دنيا ودين كرمت مغانيها ولطفت معانيها، جمعت بين الضخامة والإحكام مبانيها ، فهي الفريدة في تجلّيّ سناها.. ، لتوسّطها بين المشرق والمغرب". [3]

أشار ابن بطوطة إلى أهم مزارات مدينة الإسكندرية كالمنار " .. بناء مربع ذاهبّ في الهواء، وبابه مرتفعّ على الأرض" ،وكعمود السواري" ومن غرائب هذه المدينة عمود الرخّام الهائل الذي بخارجها المسمّى عندهم بعمود السواري..." [4] .

"وأشار ابن بطوطة أنه عندما زار الإسكندرية وجد فيها سلطان إفريقية المخلوع زكريّاء أبو يحيى بن أحمد بن أبي حفص المعروف باللّحياني، وأمر السلطان المملوكي الناصر محمد بن قلاوون بإنزاله بدار السلطنة من الإسكندرية، وأجرى له مائة درهم في كل يوم. وكان معه أولاده عبد الواحد

---

[1] راجع: ابن بطوطه: رحلة ابن بطوطة ، (ترجمة ابن بطوطة بقلم كرم البستاني، ص5 –7).

[2] راجع: ابن بطوطة ، (تقديم الكتاب لكرم البستاني، 5 –7)، محمد محمد أمين : علم التاريخ ومناهجه في العصور الوسطى. ص 130 –131.

[3] ابن بطوطة: الرحلة، ص 20.

[4] ابن بطوطة: الرحلة، ص 21.

ومصري وإسكندري و حاجبه أبو زكريّاء بن يعقوب ووزيره أبو عبد الله بن ياسين. وبالإسكندرية توفى اللحياني المذكور وولده الإسكندري وبقى المصري بها إلى اليوم" [1] .

أشار أبن بطوطة إلى الحياة الدينية بمدينة الإسكندرية، عندما ذكر أن معظم من ألتقى بهم هناك كانوا من الصالحين وأصحاب الكرامات من الأولياء[2]، فمن لقيهم قاضي الإسكندرية" عماد الدين الكندي إمامّ من أئمّة علم اللسان، وكان يعتّم بعمامة خرقت المعتاد للعمائم لم أر في مشارق الأرض ومغاربها عمامة أعظم منها..." ، " ومنهم فخر الدين بن الريغي وهو أيضاً من القضاة بالإسكندرية فاضل من أهل العلم" ، ومن قضاتها كذلك " وجيه الدين الصنهاجي ... ، ومنهم شمس الدين ابن بنت التنيسي فاضل شهير الذكر، ومن الصالحين بها الشيخ أبو عبد الله الفاسي من كبار أولياء الله تعالى". [3]

" وممن لقيهم من أولياء الإسكندرية أصحاب المقامات الشهيرة الآن" الإمام العالم الزاهّد الورع الخاشع برهان الدين الأعرج من كبار الزهاد وأفراد العباد، لقيته أيام مقامي بالإسكندرية وأقمتُ في ضيافته ثلاثاً، ومنهم الشيخ ياقوت الحبشي من أفراد الرجّال وهو تلميذ أبي العّباس المُرسي، تلميذ ولي الله تعالى أبي الحسن الشاذلي الشهير ذي الكرامات الجليلة والمقامات العالية". [4]

وهكذا قدم لنا الرَّحَّالة الكبير من خلال ترحاله في الإسكندرية، العديد من الجوانب المهمة عن الأوضاع العلمية والدينية هناك.

---

[1] ابن بطوطة: الرحلة ، ص22.

[2] ابن بطوطة: الرحلة، ص 23 ، 24 ، 25 ، نبيلة حسن السيد، المرجع السابق ، ص 44.

[3] ابن بطوطة: الرحلة، ص 23، 24.

[4] ابن بطوطة: الرحلة، ص 24 ، 25 ، نبيلة حسن السيد: المرجع السابق ، ص44.

opelkanar.com

خاتمة:

البحث ينجح في رصد حركة صغيرة لمدينة الإسكندرية في العصر الإسلامي ،كعاصمة للثقافة الإسلامية في هذا العصر وما سجلته تلك الحركة من مكانة عالمية للمدينة ودورها العظيم في الثقافة الإسلامية ونشرها في العصر الإسلامي. [1]

[1] انظر المصادر والمراجع الملحقة بثبت المصادر، وخريطة البحث : المصدر: أطلس تاريخ الإسلام.

obeikandl.com

obeikandl.com

ثبت المصادر

أولا: المصادر العربية.

ابن بطوطة: أبو عبد الله محمد بن إبراهيم اللواتي، نسبة إلى لواتة إحدى قبائل البربر، المعروف بابن بطوطة والملقب بشمس الدين (704 -779هـ /1304-1377م).

[1] رحلة ابن بطوطة ، وهي مجموعة أخباره المسماه" تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار " الناشر دار صادر ، (بيروت – لبنان 1412هـ /1992م).

ابن جبير – محمد بن أحمد بن جبير الكناني الأندلسي ، البلنسي الأصل ، الغرناطي الأستيطان ، (ولد ببلنسية أو بشاطبة يوم السبت 10 ربيع الأول سنة 539هـ أو 540 هـ، وتوفى بالإسكندرية الأربعاء 9 أو 27 شعبان 614هـ).

[2] كتاب رحلة ابن جبير ، في مصر وبلاد العرب والعراق والشام وصقلية، عصر الحروب الصليبية ، تحقيق الدكتور حسين نصار، دار مصر للطباعة، مكتبة مصر، (القاهرة : 1374هـ /1955م).

ابن حوقل – أبو القاسم محمد بن علي الموصلي الحوقلي النصيبي البغدادي (توفى 380هـ /992م).

[3] كتاب صورة الأرض ، القسم الأول ، ط2، مطبعة بريل (ليدن 1938م)، القسم الثاني، ط2، مطبعة بريل (ليدن 1939م). القسم الأول والقسم الثاني في كتاب واحد، الناشر، دار صادر (بيروت – لبنان).

ابن عبد الحكم – أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم..(ولد بالفسطاط سنة 187هـ /803 م، وتوفى في مطلع سنة 257هـ /871 م).

[4] كتاب فتوح مصر وأخبارها ، ط1، مكتبة مدبولي : القاهرة : 1411هـ/1991م، طبعة مصورة عن (طبعة تشارلز توري).

obeikandi.com

أبـو الفـدا – الملـك المؤيـد عمـاد الـدين إسـماعيل بـن الملـك الأفضـل نـور الـدين علـي بـن جمـال الـدين محمـود بـن محمـد بـن عمـر بـن شاهنشـاه بـن أيـوب صاحب حماة (ت 732هـ /1331م).

[5] كتـاب تقـويم البلـدان، اعتنـي بتصـحيحه وطبعـه رينـود مـدرس العربيـة والبـارون مـــاك كـــوكين ديســـلان، طبـــع بـــدار الطباعـــة الســـلطانية (باريس : 1840م).

الإدريســـي – الشـــريف محمـــد بـــن محمـــد بـــن عبـــد العزيـــز (ت 560هـ /1164م).

[6] نزهـة المشـتاق فـي اختـراق الآفـاق ، معـه ترجمـة باللغـة الإيطاليـة ، مـع ملحوظـــات للمســـيو آمـــاري والمســـيو أســـكيا برلـــي، (مطبعة روما: 1883م).

[7] نزهـة المشـتاق فـي ذكـر الأمصـار والأفكـار والبلـدان والجـزر والمـداين والآفـاق ، (روما: 1592م).

[8] نزهـة المغـرب وأرض السـودان ومصـر والأنـدلس ، مـأخوذ مـن كتـاب نزهـة المشتاق في اختراق الآفاق ، مطبعة بريل (ليدن : 1864م).

الاصـطخري المعـروف بـالكرخي – أبـو إسـحاق إبـراهيم بـن محمـد الفارسـي الإصطخري المعروف بالكرخي (ت 341 هـ /952م).

[9] كتـاب مسـالك الممالـك، وهـو معـول علـى كتـاب صـور الأقـاليم لأبـي زيـد أحمـد بـن سـهل البلخـي، مطبعـة بريـل (ليـدن : 1927م) ، الناشـر دار صـادر (بيروت – لبنان).

عبـد اللطيـف البغـدادي (الشـيخ الإمـام موفـق الـدين أبـو محمـد عبـد اللطيـف بـن يوسـف بـن محمـد بـن علـيّ بـن أبـي سـعد ويعـرف بـابن اللبـاد موصـلي الأصـل بغـدادي المولـد (ولـد فـي بغـداد سـنة 577هـ /1162م، وتـوفى سـنة 629هـ /1231م).

[10] كتاب عبد اللطيف البغدادي في مصر"، وصف مصر حوالي سنة 1200 للميلاد، وهو كتاب " الإفادة و الإعتبار في الأمور المشاهدة والحوادث المعاينة بأرض مصر لعبد اللطيف البغدادي" ، مطبعة المجلة الجديدة، (مصر 1341هـ /1931م).

ثانيا: كتب عربية حديثة:

أ.ج بتلر (ألفريد).

[1] فتح العرب لمصر، عربه محمد فريد أبو حديد، 2 جزء، سلسلة تاريخ المصريين رقم 27، 28، (طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1989م).

[2] أطلس تاريخ الإسلام ، الطبعة الأولى ، الزهراء للإعلام العربي، (القاهرة: 1407هـ /1987م).

زكي محمد حسن (الدكتور)

[3] الرَّحَّالة المسلمون في العصور الوسطى، دار المعارف، (مصر : 1945م).

سيدة إسماعيل كاشف (الدكتورة)

[4] مصادر التاريخ الإسلامي ومناهج البحث فيه، الطبعة الثانية، مطبعة الخانجي، (القاهرة 1396هـ /1976م).

[5] مصر في عصر الولاة ، من الفتح العربي إلى قيام الدولة الطولونية، سلسلة تاريخ المصريين رقم (14) الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1988م.

[6] مصر في عصر الإخشيديين، سلسلة تاريخ المصريين رقم (29)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (1989م).

محمد مؤنس عوض (الدكتور)

[7] الجغرافيون والرَّحَّالة المسلمون في بلاد الشام زمن الحروب الصليبية (في عصر الحروب الصليبية)، ط1، (عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، القاهرة، 1995م).

[8] القاموس الجغرافي للبلاد المصرية في عهد قدماء المصريين إلى سنة 1945م، 6 أجزاء، تقديم أحمد رامي ، أحمد لطفي السيد، مركز وثائق وتاريخ مصر المعاصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (القاهرة : 1993–1994م).

نبيلة حسن السيد (الدكتورة)

[9] دراسات في تاريخ الإسكندرية الإسلامية ، جامعة الإسكندرية، 1979م.

ثالثا: الدوريات والأبحاث العلمية.

أحمد فؤاد سيد (الدكتور).

[1] " كتب المسالك والمماليك وتقويم البلدان والرحلات الجغرافية ، وأهميتها في تاريخ انتشار الإسلام والثقافة العربية في العالم" ، بحث مقدم لندوة العصور الوسطى الثانية عن الرحلة والرَّحَّالة في العصور الوسطى، قسم التاريخ ، كلية الآداب، جامعة المنيا، من 30 أكتوبر – 1نوفمبر 1993م، ص1 –9.

سعيد عبد الفتاح عاشور (الدكتور)

[2] مصر في عصر الأيوبيين والمماليك ، (دراسة ضمن موسوعة تاريخ مصر عبر العصور ، تاريخ مصر الإسلامية، سلسلة تاريخ المصريين رقم (63)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (1993م) ، ص 9 –254.

رابعا: المراجع الأجنبية:

- A.A. Paton , F. R.G.S., A History of the Egyptian revolution, … , Vol., 1, second edition.., London, 1870.
- Clark D. Moore and Dann Dunbar.. : Africa Yesterday and today. New York, Toronto London, 1968 – 1970.

obeikandl.com